

أصول عربية حظيت بالكثير من الفنانين والأدباء. إن النضج المبكر لشاكيرا وذكاءها الخلاق وإرادتها الفولاذية إضافة إلى النشأة في مدينة عرفت بقدرتها على تقديم المواهب الفنية كانت جميعها بذور مصير نادر التكرار. كانت سنوات عمرها الأولى عبارة عن قفزات متتالية. فتاريخها يؤكد أنها حفظت الحروف الهجائية كاملة وعمرها ١٧ شهراً وفي سن الثالثة كانت تغني الأرقام. أما في الرابعة فقد رقصت رقصة البطن دون معلم في إحدى مدارس الراهبات. في بارانكيا كان أحد المسئولين عنها في الثلاثينيات يرغب في تشييد تمثال للأسطورة شيرلي تمبل. مع بلوغ السادسة لحنّت شاكيراً أولى أغانيها. وبين الثامنة والعاشرة من عمرها كتبت أول أبياتها الشعرية وأولى أغانيها شعراً وموسيقى. وفي نفس الفترة من عمرها تقريباً وقعت أول عقد في حياتها للترفيه عن عمال مناجم الفحم في "ثريخزن" بمرتفعات "جواخيرا". ولم تكن قد تخرجت بعد عندما تعاقبت معها إحدى شركات الاسطوانات على أول اسطوانة لها. "طالما كنت على اقتناع بقدرتي على الإبداع - تقول شاكيراً - كنت أنظم قصائد شعرية في الحي وبدأت أكتب قصصاً قصيرة وكنت أحرز درجات ممتازة في جميع المواد ماعدا الرياضيات".

كان أكثر ما يثير مللها لدرجة الموت هو أن يجبرها أصدقاء والديها على الغناء أثناء الزيارات. "كنت أفضل حشداً من ثلاثة آلاف فرد يسمعونني على أن أغني وحدي لخمسة أشخاص ومعني جيتار". وبوجهها الطفولي الرائع ورقتها